

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل

بيان

وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل للعام ٢٠٠٦م

وملامح الخطة للعام ٢٠٠٧م

أمام المجلس الوطني

مايو ٢٠٠٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .. والصلاة والسلام على
نبي الهدي محمد بن عبد الله.
الأخ رئيس المجلس الوطني..
الأخوات الفضليات والأخوة الأفاضل أعضاء المجلس.

﴿السلام على أولي الأئمة وأئمة المرسلين﴾
عاشوراء ١٠/١٠/١٠٠٠ هـ الموافق ١٠/١٠/٢٠٠٠ م

أتشرف بأن أقدم لكم تقرير الأداء لوزارة الرعاية الاجتماعية
وشئون المرأة والطفل لعام ٢٠٠٦م وملامح خطة الوزارة لعام
٢٠٠٧م وما نفذ منها من خلال سبعة محاور:

١. السياسات والتشريعات.
٢. التنمية الاجتماعية.
٣. الحماية والضمان الاجتماعي.
٤. الرعاية الاجتماعية.
٥. التواصل الخارجي والشراكة العالمية من أجل التنمية.
٦. الدراسات والبحوث والمعلومات.
٧. بناء القدرات والتأهيل المجتمعي.

وكما تعلمون ان العمل الاجتماعي عمل مستعرض يركز على
الإنسان ولا يقتصر على تقديم الخدمات الاجتماعية أو التصدي
للمشكلات الاجتماعية بل يتضمن التنمية المجتمعية إى تحسين أحوال
الناس ونوعية حياتهم.

في إطار ما تقدم واستناداً على رسالة الوزارة وولايتها
المحددة في المرسوم الجمهوري (٣٤) لسنة ٢٠٠٥م وسياسات الدولة
المعتمدة تحددت الأهداف المباشرة للعام ٢٠٠٦م على النحو التالي:

١. حشد إرادة الأمة وتحريك المجتمع لانفاذ الأهداف الاجتماعية من خلال صياغة السياسات والحوافز المجتمعية ونشر وتبادل المعلومات والمعارف.

٢. ترسيخ القيم الفاضلة ومناهضة العادات الضارة. والأمراض المعاصرة ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وإدماجهم في المجتمع والتصدي للجريمة والانحراف ورتق النسيج الاجتماعي.

٣. تعبئة الموارد المالية والبشرية وتعزيز القدرات المجتمعية لتحقيق الرعاية والحماية والتنمية الاجتماعية والنهوض بالأسرة والمرأة والطفل وتطوير بؤر الفقر.

٤. ترقية مؤسسة الزكاة بما يحقق التراحم والتكافل الاجتماعي، وتوسيع مظلة التأمين الاجتماعي والصحي بزيادة التغطية السكانية، وتحسين الحدود الدنيا للمعاش.

٥. التواصل الخارجي أخذاً وعطاءً ومساهمة في إعداد إطار عالمي وإقليمي موثوق للتنمية الاجتماعية واحترام ثقافة الشعوب وحققها في التنمية.

كما يسرني أن أشير أن قرار مجلسكم الموقر رقم (٢٨) في يونيو ٢٠٠٦م بإجازة أداء الوزارة للعام ٢٠٠٥م والتوصيات التي تضمنها شكايت احد المرجعيات الهامة في تطوير سياساتنا وخططنا وتنزيلها. وقد بذلنا جهداً نحسب انه طيب في مجال إعداد السياسات الاجتماعية ومتابعة إنفاذها.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

لقد تباور جهدنا عبر السنوات في إعداد وإجازة السياسة القومية لتمكين المرأة والتي جاءت ضمن خطاب السيد الرئيس في فاتحة دورة انعقاد مجلسكم هذه.. كما تعلمون ان الاستراتيجية تضمنت ستة محاور للنهوض بالمرأة وتعزيز مكانتها وإمكانياتها حيث ركز

المحور الأول والثاني على بناء قدرات المرأة (الصحة والتعليم).. كما ركزت المحاور الأخرى على توظيف قدرات المرأة (التمكين الاقتصادي - حقوق الإنسان - المشاركة السياسية واتخاذ القرار).. فضلاً عن محور تعزيز مشاركة المرأة في بناء السلام وفض النزاعات.

ويسرني ان أفيدكم بأن الاستراتيجية وجدت استجابة طيبة من المرجعيات العليا في الدولة وصدرت العديد من القرارات في مجال تمكين المرأة وخاصة في الترقى الى الوظائف القيادية بالدولة. ونتطلع لتواصل الجهود عبر مجلسكم الموقر بان يأتي قانون الانتخابات مانحاً المرأة نصيبها العادل في الجهاز التشريعي.

من ناحية ثانية تواصل سعينا لتفصيل السياسة لأنشطة ومشروعات وتضمينها في خطة الدولة للسنوات (٢٠٠٧ - ٢٠١١). ومما يتلج الصدر ان الأخوات في الجنوب قد عقدن مؤتمراً خلال شهر مايو الحالي كانت الوثيقة من ضمن موضوعات التداول مما يشير الى ان السياسة تجد قبولاً واسعاً من حركة المرأة السودانية في كافة الجهات ووسط كل شرائحها وفئاتها.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

وكما تعلمون ان التنمية الاجتماعية هي تنمية الناس بالناس ومن اجل الناس إدراكاً لذلك تواصل جهدنا في تنزيل الاستراتيجية القومية للسكان التي تمت إجازتها بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٤٨) للعام ٢٠٠٢م حيث تم إعداد مصفوفة برامج السياسة القومية للسكان وتم التركيز في العام ٢٠٠٦م على متابعة برامج المصفوفة في مجالات مكافحة الفقر والاولويات الوطنية لأهداف الألفية التنموية.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

أما في مجال الطفولة فقد تم إعداد الخطة الخمسية لرعاية الطفولة (٢٠٠٧ - ٢٠١١) ومشروع قانون الطفل للعام ٢٠٠٦م والذي بدأ التداول حوله في لجان مجلس الوزراء الموقر ولا اشك في مساندة مجلسكم الموقر في حماية أطفالنا.

وقد تواصلت جهودنا في رصد الجهود المبذولة في التصدي للفقر تجاوز تقريرنا الذي قدم لمجلس الوزراء الموقر لهذا العام مجرد رصد الجهود المبذولة لتخفيف وطأة الفقر الى وضع اللبنيات الأولى للتصدي لجذور الظاهرة أملاً في القضاء عليها في المستقبل. استجابةً لما تم الاتفاق عليه بين الشريكين والمستجدات الدولية المتمثلة في نهاية مبادرة الدول المتقلة بالديون وتطوير برنامج الجيل الثاني للتصدي للظاهرة.

ولقد جاءت قرارات مجلس الوزراء ولجانه القطاعية مشجعة ودافعة وستشهد الفترة القادمة تكوين جسم قومي للتصدي للظاهرة .. كما سيتواصل حوارنا مع الإخوة في وزارة التعاون الدولي بشأن ترشيد وتفعيل المعونة الدولية لتحقيق الأولويات الوطنية في التصدي للفقر ومع وزارة المالية لاستكمال الاستراتيجيات الوطنية للتصدي للظاهرة حسب توجيهات مجلس الوزراء الموقر.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

لقد جاءت جهودنا في مجال صياغة السياسات هذا العام استكمالاً لجهودنا السابقة وسينصرف جهدنا خلال العام ٢٠٠٧م الى صياغة السياسة الاجتماعية المتكاملة... خاصة إننا قد وجدنا المعونة الفنية من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في إطار مشروعها المعنون (السياسة الاجتماعية المتكاملة للدول العربية).

الأخ الرئيس ...

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

أما في مجال التنمية الاجتماعية فقد تواصل جهدنا في تعبئة موارد بلغت جملتها (٨٧,٥) مليار دينار من ديوان الزكاة وصناديق الضمان الاجتماعي ومصروف الادخار والمشروعات الأخرى تم توظيفها في مجالات التنمية والحماية والرعاية الاجتماعية.

بلغت تمويلات التنمية الاجتماعية (٢٤,٨) مليار دينار أسهم ديوان الزكاة فيها بمبلغ (٨,٧) مليار دينار وظفت للمشروعات الصحية ومياه الشرب والتعليم وتمليك وسائل إنتاج فضلاً عن المشروعات التنموية التي تم تنفيذها في إطار مشروع تعظيم شعيرة الزكاة بولايي سنار والجزيرة في العام ٢٠٠٦م وولاية النيل الأزرق في الربع الأول من العام ٢٠٠٧م.

أما تمويلات مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية والتي بلغت (١٣,٩) مليار دينار استفادت منها (١٤٠) ألف أسرة شملت قطاعات المرأة والخريج والفقراء والحرفيين والمزارعين. وشملت قطاعات الزراعة والتنمية الولاية ومكافحة الفقر والطاقة الشمسية بالريف.

كما استفاد من الإنفاق التنموي للصندوق المعاشات (٧,٦٠١) معاشي بتكلفة قدرها (١,٩) مليار دينار.

الأخ الرئيس ...

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

بلغ إجمالي الإنفاق على المنافع (٣٦,٥) مليار دينار غطت معاش الشيخوخة والفصل والوفاء والعجز استفاد منها (٣٢٠) ألف معاشي فضلاً عن (٣٦) ألف تقاضوا تعويضات الدفعة الواحدة.

واستفاد من خدمات التأمين الصحي قياساً بعدد المتردين (١,٨) مليون متردداً بتكلفة (٢٢٠) دينار للمتردد الواحد.

ومن ناحية ثانية أثمر طرقنا المتواصل على الصيرفة الاجتماعية من استجابة طيبة لبنك السودان والبنك الدولي في توفير

التمويل الأصغر، وسيتواصل جهدنا في إيجاد الأسس التي تمكن الفقراء والشرائح الشعبية من الوصول للائتمان المصرفي.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

أما في مجال المرأة فقد تم إعادة تأهيل (٨) مراكز بتمويل من ديوان الزكاة وتنفيذ الاتحاد العام للمرأة السودانية لبرنامج جملته عدد المراكز التي تم تأهيلها في هذا المشروع (٣٥) مركزاً غطت جميع الولايات.

أيضاً تم ايضاهات القوانين مع الدستور بشأن المرأة والأسرة ورفعت للقيادة العليا.. كما تم تنقيح وتصويب مسودة الموسوعة العربية لتشريعات المرأة.

والجدير بالذكر ان المرأة قد نالت المكاسب الآتية:

- حق الطفل المولود من أم سودانية بالميلاد في الحصول على الجنسية السودانية بالميلاد متى ما تقدم بذلك.
- إلغاء القيود التي تحد من سفر المرأة للخارج.
- التطبيق الفعال لنصوص الدستور فيما يتعلق بمجانية الرعاية الصحية الأولية بما في ذلك الولادات الطبيعية والقيصرية.

وكما تعلمون ان توجيهات السيد الرئيس في مجال تقييد اعتقال ومحاكمة الحامل والمرضع قد أصبحت حقاً دستورياً بموجب الدستور الانتقالي كما تضمنت وثيقة الحقوق توجيهات السيد الرئيس بشأن الطفل والمعاقين ضمن وثيقة الحقوق الدستور الانتقالي ومن بينها القرارات الآتية:

- إطلاق سراح السجناء اللائي يصحبن أطفالهن.
- معالجة ظاهرة التشرد قومياً.
- إنشاء إدارة خاصة بتعليم الرحل على مستوي القومي والولائي.
- العمل على زيادة نسبة التحصين الروتيني.
- العلاج المجاني في أقسام الحوادث بمستشفيات الأطفال.

○ صدور منشورات قضائية وعدلية لتعميم محاكم ونيابة وشرطة الأطفال في جميع الولايات.

وتم عقد العديد من الورش حول ظاهرة أطفال الهجن والمشردين وختان الإناث وعمالة الأطفال وتم استخلاص توصياتها وتكوين لجان لمتابعتها. وسيتم استخدامها في رسم السياسات والاستراتيجيات بإذن الله والخطوة الخمسية (٢٠٠٧-٢٠١١) لرعاية الطفولة.

كما تم الوفاء بالتزامات السودان في إعداد التقارير المطلوبة للمنظمات الدولية بشأن عالم جدير بالأطفال والبرتوكولات الإضافية بشأن حماية الأطفال في النزاعات المسلحة وحمايتهم من الأعمال الإباحية. واني لعلني يقين أننا سنجد المساندة والمصادقة من مجلسكم الموقر على هذه البرتوكولات لما تمثله من حماية حقيقية لأطفالنا.

في إطار المشروع الإقليمي لإعادة تأهيل وإدماج أطفال الهجن والذي تنفذه اليونيسيف بتمويل من دولتي الإمارات وقطر بتكلفة اثنين مليون دولار أصبح السودان طرفاً فيه.

ويتواصل سعينا لتجفيف ظاهرة أطفال الشوارع بمعونة فنية ومالية من المجلس العربي للطفولة والتنمية وقد بدأ المشروع في ولايات الأكثر تضرراً بالظاهرة (الخرطوم - كسلا - البحر الأحمر - جنوب كردفان - جنوب دارفور - النيل الأبيض)..

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

اسمحو لي بان أركز على بعض نتائج جهدنا في تعبئة وتوظيف الموارد فقد بلغ راس مال مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية (٥,٨) مليار دينار. وبلغت الودائع (٢٢) مليار دينار من ضمنها (٢,١) مليار دينار وودائع ووقفية. ولعل أعظم إنجازات ولوج الودائع الوقفية وابتكار نظام ضمانات غير تقليدية تضمنت ضمان اللجان الشعبية.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

أما في مجال توسيع فرص العمل والكسب للخريجين وتيسير انتقالهم لسوق العمل فقد أثمرت جهودنا مع الولايات في تنفيذ مشروعات وفرت فرص عمل (٨٤٦٠) خريجاً وخريجة بتكلفة تمويلية بلغت (٢,٥) مليار دينار. فضلاً عن استيعاب (٣٧٠٩) خريج وخريجة في (١٤) ولاية في مشروع محو الأمية.

وفي إطار تعزيز قابلية الخريجين للتوظيف تم تدريب (٩١١) خريجاً في مجال السكرتارية التنفيذية وإدارة المنظمات والتسويق والإرشاد النفسي تمكن (٧٠%) منهم من إيجاد وظائف في القطاع الخاص.

وفي مجال الشراكة مع الولايات تم توقيع إتفاقية مع ولاية النيل الأبيض لقيام مدينة الخريج الإنتاجية بمنطقة (أبوعمار - أبورماد سابقاً) من المتوقع ان يستوعب (٥) ألف أسرة وجارى البحث لتوقيع اتفاق لتمويله.. كما شرع المشروع بالتعاون مع حكومة البحر الأحمر في تأسيس مركز للتدريب التحويلي في مجالات خدمات الموانئ والسياحة والفنادق ليستوعب (٣) ألف خريجاً وخريجة.

كذلك أثمرت الشراكة مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في توقيع (١٢) عقد شراكة من المأمّل ان توفر (٢٥) ألف فرصة عمل للخريجين.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

استعرضنا فيما تقدم مجالات العمل في شكل كليات واسمحوا لي ان استعرض فيما يلي أهم الأنشطة في كل مجالات ولاية الوزارة. زادت الجباية من (١٣,٤) مليار دينار إلى (٢٧,١) مليار دينار أي بمعدل نمو (١٥%) بين عامي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) مما يعني اننا سنصل الوعاء الزكوى الكلي في الموعد المضروب بإذن الله.

يعتبر مشروع تعظيم شعيرة الزكاة نهجاً متقدماً للتنمية المجتمعية حيث أسهم بمبلغ (٤,٣) مليار دينار في عام ٢٠٠٦م. بولايتي سنان والجزيرة شملت المشروعات الزراعية والحيوانية والمياه والمشروعات الإنتاجية والتعليم والصحة وتم صرف مبلغ (٧١٩,٤) مليون دينار في الربع الأول للعام ٢٠٠٧م لانفاذ مشروعات تنمية بولاية النيل الأزرق من ضمن اعتماد سنوي (٢) مليار دينار .

كما ان الاجتهاد في اعتماد الصرف الراسي (التموي) يعتبر اجتهاداً وابتكاراً للتصدي للتنمية المجتمعية وفي هذا الإطار تم الصرف على القطاعات المختلفة على النحو:

- القطاع الزراعي والحيواني: (١,١١) مليار دينار لإضافة طاقات إنتاجية استفادت منها (٢٠) ألف أسرة.

- وتم إنفاق (١,٥) مليار دينار على مشروعات المياه استفادت منها (١٣١) ألف أسرة.

- وإنفاق (٨٩,٥) مليون دينار للمشروعات الإنتاجية الفردية لعدد (٦٦) مشروع استفادت منها (١١٢٧) أسرة .

- واستفاد من مشروعات التعليم (٣٦,٦٨٠) أسرة بتكلفة (٢٠٠) مليون دينار.

- مشروعات الصحة: (٣٨٦,٦) مليون دينار لعدد (٣٠٠٠) أسرة.

• خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٧م تم تمليك عدد (٥٧,٣٦٠) أسرة وسائل إنتاج بتكلفة بلغت (١,٥) مليار دينار.

• لمقابلة المرضى الفقراء تم صرف مبلغ (١٨١,٨) مليون دينار لعدد (٦٤١٤) مريض عبر مكتب العلاج الموحد.

• اما في مجال الصرف الأفقي قدم الديوان مبالغ شهرية في شكل كفالات دائمة بلغت في عام ٢٠٠٦م (٢,٥) مليار دينار على

النحو التالي:

- الطالب الجامعي: (١,٢) مليار دينار لعدد (٣٥,٦٦٧) طالب وطالبة.

– التأمين الصحي: (٣٥٣,٧) مليون دينار لعدد (١١٩,٩٦٩) أسرة.

– كفالة الأيتام: (٩١٨) مليون دينار لعدد (٦٣,٧٣٧) يتيم.

- واستمر الإنفاق بذات الوتيرة في الربع الأول من العام ٢٠٠٧م وكان ابرز إنجازات الربع الأول المشروع القومي لليتيم والذي يستمر الصرف عليه حتى الربع الثاني من العام بتكلفة قدرها (٣,٧) مليار دينار وينفذ بها (٣٢٥٤) مشروع بالولايات يستفيد منها (١٨٧,٠٠٠) أسرة.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

أما في مجال الشفافية وتبسيط إجراءات الصناديق الاجتماعية وكسب رضا المنتفعين تم الآتي:

- استكمال قواعد الضبط المالي والمؤسسي لأداء الصناديق وقفل الحسابات حيث تم قفل الحسابات حتى العام ٢٠٠٦م وسيتم رفعها لديوان المراجع العام في غضون الأيام القادمة.
- كما تم احتواء التكلفة الإدارية في كل الصناديق وكان الأداء متميز في صندوق المعاشات وبنسبة (٤,٨) مقارباً لمتوسط التكلفة الإدارية العالمية.
- سد الفجوة بين المرتب والمعاش ليكون المعاش بديلاً للأجر المفقود وفي ذلك فقد تم تحسين الحد الأدنى للمعاش للعام ٢٠٠٦م (١٢,٥) ألف دينار.
- زيادة المعاش الشهري باعتماد الأجر الشامل للاستقطاع مثال لذلك ان المتقاعد بالدرجة الثالثة ومدة خدمته (٤١,٨) سنة تقاعد في عام ٢٠٠٤م يتقاضى معاشاً شهرياً يبلغ (١٢,٧٢٤) دينار .. اما الذي يتقاعد في العام ٢٠٠٧م في نفس درجته الوظيفية وسنوات خدمته سيتقاضى معاشاً شهرياً قدره (٥٨,٠٠٥) دينار.

- بذلت جهود مكثفة لاستقرار صرف المعاشات الشهرية في مواعيدها وتحسين خدمات مراكز الصرف وزيادة انتشارها تنفيذاً لقرار رئيس الجمهورية رقم (١٣١) لسنة ٢٠٠٦م القاضي بتحسين المعاشات وفقاً للزيادة المقررة بنسبة (٢٥%) اعتباراً من ابريل ٢٠٠٦م.
- قطع الصندوق شوطاً بعيداً في بناء قاعدة بيانات العاملين بالحكومة الاتحادية والولايات والهيئات مما مكن من إصدار التوجيهات اللازمة لتبسيط إجراءات تسوية استحقاقات المعاشات في فترة لا تتجاوز أربعة اسابيع.
- استفاد عدد (١٨٦٥١) معاشي وأبنائهم من برامج الدعم الاجتماعي المتنوع الذي يقدمه الصندوق للمعاشين خصماً على عائدات الاستثمار وبلغت تكلفة هذا البرنامج (٤٨٩,٧٤) مليون دينار في العام ٢٠٠٦م شملت العلاج والمصروفات الدراسية وكفالة الطالبة الجامعية واليتيم والطلاب المتفوقين، وقد بلغت نسبة التنفيذ (١١٥%) قياساً للأعداد المستهدفة.
- وبلغ الدعم المقدم من الصندوق القومي للمعاشات خلال الربع الأول من العام ٢٠٠٧م (١٢١,٢٣) مليون دينار بنسبة (٧٨%) من التكلفة شمل الدعم (علاج، مصروفات دراسية، كفالة طالبة، كفالة يتيم ودعم متنوع). وبلغ إجمالي الأعداد المستفيدة (٦٨٧٦) معاشي بنسبة (١٦٣%) من العدد المستهدف خلال الفترة.
- نفذ الصندوق مشروعات التمويل الأصغر والميسر للمعاشيين خلال العام ٢٠٠٦م لعدد (٤٥٠١) معاشي بمبلغ (١,٢٨) مليار دينار بنسبة (١٠١%) من المستهدف خلال الفترة، فضلاً عن استفادة عدد (٢٨٧٨) معاشي من التمويل الأصغر بنسبة (١٣٣%) من العدد المستهدف خلال الفترة بتكلفة قدرها (٧٦٢,٦) مليون دينار.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

- اما في مجال التغطية والشمول ونشر المظلة التأمينية فقد تم تسجيل عدد (٢١١٣) صاحب عمل جديد ليصبح العدد الكلي لأصحاب العمل (٦٥٩٥).
- كما تم تسجيل عدد (٦١٦٤٧) مؤمن عليه جديد ليصبح العدد الكلي للمؤمن عليهم (٢٥٠,٤٠٤) حتى الربع الأول من هذا العام.
- تم توسيع منافذ الصرف عبر البنوك لتبلغ (٥٧٠) منفذاً .. كما تم إدخال منافذ الصرف متحركة في أماكن تجمعات المعاشيين وتوصيل المعاش لصاحبه بالمنزل لغير القادرين من أرباب المعاشات.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

يتواصل الجهد في مجال التأمين الصحي تجاه تجذير خدمة التأمين الصحي لتشمل التغطية كافة أرجاء البلاد بما يتماشى مع توجيهات مجلسكم المؤقر في قراره رقم (٢٨) بشأن تطبيق قومية البطاقة التأمينية من خلال انفاذ قانون التأمين الصحي.

ومن هذا المنطلق بلغ عدد الولايات المغطاة إحدى وعشرون ولاية من جملة خمسة وعشرون، كما بلغ عدد المنتفعين حتي نهاية الربع الأول من العام ٢٠٠٧م (٦,٢) مليون منتفع بمعدل تردد (١٧%).

وفي إطار تطوير الخدمات الطبية للمنتفعين تم إدخال خدمات طبية متطورة كالمناظير غير الموجودة بمعظم الولايات تقليلاً لعدد الحالات المحولة للعاصمة القومية وإرضاءً للمؤمن عليهم.

تم تفعيل التوعية التأمينية الصحية في الولايات ، كما تم تقديم أربعة عشر محاضرة علمية في كافة المجالات بجانب تقوية نظام المعلومات والحوسبة تطويراً للأداء.

كما تم إقامة ثماني ورش عمل لتغطية القطاع الحر بعدد من الولايات لزيادة تغطية القطاعات الحرة والمزارعين والرعاة والمخدمين لأنفسهم وتبورت في الندوة القطرية للتصدي لمشكلات التامين الحر.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

يتواصل الجهد للإدماج المجتمعي للمعوقين في كافة مناحي الحياة وتوفير الأطراف والمعينات لهم حيث تم تزويدهم بعدد (٧٥٧٨) طرفاً صناعياً شملت أطراف ومشايات وعصا ساعد ...الخ في العام ٢٠٠٦م والربع الأول من العام ٢٠٠٧م.

وفي إطار تطوير وترقية صناعة الأطراف الصناعية في السودان حسب التوجيهات العليا فقد تم اعتماد دبلوم الأطراف الصناعية ضمن دبلوم المهن الطبية وسيشهد يوليو القادم تخريج الدفعة الأولى من الدبلوم.

وفضلاً عن تزويد المراكز الولائية القائمة بمدخلات صناعة الأطراف للعام ٢٠٠٧م من المعونة الدولية تم إنشاء وحدة متحركة لخدمة الولايات التي لا توجد بها خدمة.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

في مجال التواصل الخارجي والشراكة العالمية من أجل التنمية:

كانت أهم المشاركات في محيطنا العربي حضور اجتماعات الدورة (٢٦) لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ومتابعة انفاذ قراراتها والتي تضمنت قراراً للاحتفال باليوم العربي لليتييم.

وفي إطار إصلاح مؤسسات العمل العربي المشترك تم حضور الاجتماع الأول للجنة الاجتماعية المنبثقة عن المجلس الاقتصادي الاجتماعي العربي.

كذلك تم حضور اجتماعات المجلس الاعلي لمنظمة المرأة العربية.

اما في محيطنا الافريقي فقد تمت المشاركة في الاجتماع الأول لوزراء الأفارقة المعنيين بالنوع الاجتماعي.

والمشاركة في الاجتماع السادس لمفوضية العمل والشئون الاجتماعية للاتحاد الافريقي وكان ابرز الاجتماعات هو الاجتماع الأفريقي للجيل الثاني للتصدي للفقير في أفريقيا والذي شكّلت مخرجاته موقفاً أفريقياً موحداً بشأن التنمية والتصدي للفقير والاندماج الاقتصادي.

تم حضور الاجتماع الرابع للوزراء المعنيين بالنوع الاجتماعي لمنظمة الإيقاد وورش العمل الخاصة بحضانات الأعمال والعنف ضد المرأة.

في محيطنا الإسلامي كانت أهم المشاركات هي حضور الاجتماع الأول للمرأة في الدول الإسلامية.

تمت المشاركة في الاجتماع الأول المشترك بين وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ووزراء أمريكا الجنوبية المعنيين بالشأن الاجتماعي (اجتماعات جنوب - جنوب).

اما عن المستوي الدولي فقد اكتسب السودان عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة وتواصل السعي لتعزيز دور السودان في المجلس ولجانته الفنية والإقليمية. كما تم التوقيع على الاتفاقية الدولية بشأن حقوق المعاقين وانني على ثقة بأنها ستجد المساندة والمصادقة من قبل مجلساكم الموقر.

في هذا الإطار تم حضور الدورة (٥١) للجنة وضع المرأة واكتسب السودان تمثيل أفريقيا في اجتماعات الدورة (٤٧) بصندوق الأمم المتحدة للنهوض بالمرأة وكان حضور الاجتماع مناسبة طيبة

لتصويب كثير من الأفكار الخاطئة عن المرأة السودانية والعنف ضد المرأة المرتبط بالنزاع في دارفور.

كما تم حضور الأنشطة التي دعت لها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا واجتماعات الخبراء وكان أهمها اجتماع اللجنة الاجتماعية.. كما تم تقديم طلب للاستفادة من مشروع السياسة الاجتماعية المتكاملة في الدول العربية.

وعلى المستوى الثنائي تم إعداد وتوقيع عدد من مذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية مع العديد من الدول أهمها ما تم مع الشقيقة مصر وسوريا وتونس وجنوب أفريقيا.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

في مجال الدراسات والبحوث والمعلومات:

وإدراكاً لأهمية المعلومات الاجتماعية وما يوفره التعداد السكاني الخامس من قاعدة معلومات شاملة عن خصائص السكان الاجتماعية والديمغرافية توصلت جهودنا من خلال اللجان الفنية ولجان التوعية مع الجهاز المركزي للإحصاء ضماناً لشمول كل الشرائح السكانية والاجتماعية (المرأة والطفل والمعاقين والمشردين والنازحين) وكل الفئات التي يصعب حصرها.

وقد اكتملت قاعدة معلومات المعاشيين والعاملين بالدولة بنسبة (٤١%).. كما سيشهد العام القادم استكمال قواعد معلومات الطفولة والمرأة.. واكتمل الربط الشبكي بين جميع وحدات ومكونات الوزارة.

تم إصدار عدد من الكتيبات والمطبقات خاصة بالسكان والمرأة، العمل الاجتماعي، الطفولة وكتيبات عن السلام والتأمين الصحي وإجراء الدراسات والمسوحات الآتية:

- دراسات اكتوارية في مجال الضمان الاجتماعي استفاد منها في وضع القوانين.

- إعداد دراسات حول منافذ صرف وإدخال المعاشين في خدمة الصرف.
- إعداد الدراسة الخاصة بإعادة هيكلة فروع الصندوق القومي للمعاشات.
- عقد ندوة بشأن تأمين البطالة ألفت الضوء على الإمكانيات والمحاذير..

.. الأخ الرئيس

.. الإخوة والأخوات أعضاء المجلس

في مجال بناء القدرات والتأهيل المجتمعي:

تم تدريب (١٢٩٢) متدرباً في مجالات أهمها (قضايا السكان والطفولة، تمكين المرأة وإدماج النوع، التدريب المتخصص في التأمين الصحي والزكاة وصناديق الضمان الاجتماعي والأطراف الصناعية وإدارة المؤسسات الاجتماعية، تدريب الخريجين) بالإضافة للاستفادة من العديد من الفرص التي أتيحت للتدريب الخارجي للعاملين بالوزارة.

.. الأخ الرئيس

.. الإخوة والأخوات أعضاء المجلس

ويتواصل الجهد تجاه الاهتمام بثقافة التنمية الاجتماعية من خلال البث المباشر وغير المباشر في أجهزة الإعلام والصحف تجاه رفع الوعي المجتمعي بالقضايا الاجتماعية ومحاربة العادات الضارة وترسيخ قيم العفة والفضيلة وإعلاء شأن ترقية المجتمع وترسيخ قيم التكافل والتراحم وتم تنفيذ (٦٠٠) منشطاً في مجال التوعية التأمينية وخطاب الزكاة وثقافة العمل الحر.. كما شهد العام إصدار مجلة (الاجتماعي) وهي مجلة اجتماعية متخصصة.. كما تم عقد (٤) ورش عمل للصحفيين لترقية تناول القضايا الاجتماعية في الإعلام المقروء.

تواصلت جهود صندوق المعاشات نحو تحسين الأداء وتجويده من خلال تدريب العاملين به في مختلف المجالات المالية والإدارية

والفنية والتفتيشية وتواصلًا مع أصحاب العمل تم تدريب مناديب أصحاب العمل وذلك في ظل رفع الوعي التأميني وكذلك دورات في التأمين الذاتي وتأمين المنشآت والدفاع المدني وكان إجمالي المستفيدين (٨٠٠) منهم (٧٥٩) تدريب داخلي وعدد (٤١) تدريب خارج السودان. وكذلك تم التواصل مع المنظمات والهيئات النظيرة ذات العلاقة بالعمل التأميني مثل منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للضمان الاجتماعي ومنظمة العمل العربية والاتحاد العربي للمنشآت الصغيرة.

الأخ الرئيس ..

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..

تضمن الجزء السابق كسبنا في العام السابق واسمحوا لي ان أقدم لمجلسكم الموقر ملامح خطة العام ٢٠٠٧م كعام أساس للخطة الخمسية (٢٠٠٧-٢٠١١) .. كما تعلمون فان اتفاقية السلام والدستور الانتقالي قد أسسا لمرحلة جديدة تحددت مهامها وتحدياتها في ترسيخ السلام وتحقيق العدالة الاجتماعية.

انطلاقاً مما تقدم جاءت الخطة مستجيبة للتوجيهات العليا ومركزة على التصدي للفقير والبطالة وتحقيق الاندماج الاجتماعي وتضمنت الخطة سبعة محاور على النحو التالي:

ركز محاور السياسات على صياغة السياسة الاجتماعية المتكاملة.

وركز محاور الدراسات والبحوث والمعلومات على إجراء الدراسات والبحوث الداعمة للسياسات الاجتماعية ومتابعة الآثار الناجمة عن تنفيذ المشروعات الاستراتيجية والآثار الاجتماعية المترتبة على الاندماج الاقتصادي والعولمة وتحديث المؤشرات الاجتماعية اللازمة للقياس والتقويم.

وعمل محاور التنمية الاجتماعية والتصدي للفقير على زيادة تمويل التنمية الاجتماعية بما في ذلك تعزيز الصيرفة الاجتماعية

وابتكار وسائل جديدة للضمانات وتيسير وصول الشرائح الفقيرة للائتمان المصرفي وتوسيع فرص الكسب والعمل لقطاعات المجتمع كافة لتخفيف حدة الفقر بالتركيز على الخريجين بالإضافة الارتقاء بمستوي تمكين المرأة وتعزيز دور الأسرة والاهتمام بقضايا الطفولة.

واهتم محور الحماية والرعاية والضمان الاجتماعي بتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي وزيادة إيرادات الصناديق الاجتماعية سعياً نحو تضيق الفجوة بين الأجر والمعاش إنفاذاً لمشروع الرؤية التطويرية لصناديق الضمان الاجتماعي مع السعي لبلوغ الوعاء الزكوى وزيادة الصرف على الفقراء والمساكين فضلاً عن تطوير صناعة الأطراف الصناعية وخدمات العلاج الطبيعي للمستهدفين.

أما محور تطوير البنية المؤسسية وبناء القدرات فقد ركز على تأهيل فئات المجتمع لمواكبة التغيير.. وكما ركز محور التواصل الخارجي على السعي لخلق بيئة دولية وإقليمية مواتية للتنمية الاجتماعية من خلال توسيع الحوار مع الآخر وتنسيق المواقف في المنابر الدولية وحسن توظيف المعونة الدولية لتحقيق الأولويات الوطنية خاصة التصدي للفقير.

ويسعى محور الإعلام الاجتماعي لبسط ثقافة التنمية الاجتماعية توعية ودعوة.

وتضمنت الخطة خمسة مشروعات قومية وما يقارب الثلاثمائة نشاطاً.

فيما يلي أهداف خطة عام ٢٠٠٧م:

- (١) تطوير وصياغة السياسات الاجتماعية الملائمة لقضايا التنمية الاجتماعية مع تعبئة الموارد اللازمة لذلك.
- (٢) الاستفادة من طاقات الخريجين وتوجيهها للمساهمة في التنمية من خلال الاستيعاب في المشروعات القومية.
- (٣) النهوض بالمرأة وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وإدماج قضاياها في التنمية الشاملة.
- (٤) السعي لبلوغ الوعاء الزكوى.

- (٥) توسيع مظلة شبكة الضمان الاجتماعي وصولاً لمرحلة الضمان الاجتماعي الشامل.
- (٦) إجراء الدراسات والبحوث الداعمة للسياسات الاجتماعية وإعداد التقارير الوطنية والإقليمية والدولية في مجالات التنمية والمرأة والسكان والطفل.
- (٧) تحديث قاعدة المعلومات الاجتماعية واستكمال وتطوير إدارة المعارف واستخدامها في تطوير السياسات والبرامج.
- (٨) المساهمة في تطوير إطار عالمي مواتٍ لتحقيق التنمية الاجتماعية عبر شراكة عالمية.
- (٩) تكثيف وتجويد برامج التدريب والتأهيل المجتمعي.
- (١٠) نشر المعرفة من خلال بلورة الرؤى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبسط ثقافة السلام.

وختاماً - **أخي الرئيس** - والأخوات والإخوة الأعضاء لقد قدمت لكم كسبنا في العام المنصرم ومعالم طريقنا في العام القادم وستكون توجيهاتكم ومسانداتكم زاداً لنا على الطريق.

والسلام عليكم وإيماناً بالخير والبركة (الله) والبركة (الله) والبركة (الله) ،،